



مركز الأردن الجديد للدراسات

الفريق الأردني المدني لرصد الانتخابات النيابية 2007

عمّان 2007/11/20 الساعة 6 مساءً:

§ نسب المشاركة

شهدت مراكز الاقتراع اقبالاً واسعاً في الفترة الصباحية، وخاصة في الساعات الأولى من النهار ولا سيما في دوائر محافظات الكرك والطفيلة وإربد (الأغوار الشمالية). حيث تخطت المشاركة في بعض الدوائر، وحتى الساعة الواحدة ظهراً أكثر من 50% من الناخبين المسجلين. أما مع إغلاق المراكز، بلغت نسبة المشاركة أكثر من 57.5% على مستوى المملكة، مسجلة نسباً تجاوزت 80% في بعض الدوائر، كما في الدائرة الثانية في الطفيلة.

§ الأوضاع العامة

وقد تميزت الانتخابات بالهدوء النسبي ودقة التنظيم في معظم مراكز الاقتراع، ولم تتخللها حوادث عنف. كما تقلصت إلى حد بعيد آثار الأعطال في أجهزة الكمبيوتر التي كانت قد وقعت في الصباح الباكر وتسببت في حينها بإعاقة عملية الاقتراع وازدحام الناخبين في مختلف المراكز.

§ سرية الاقتراع

أفاد الملاحظون في مختلف الدوائر الانتخابية أن عملية التصويت تمت عموماً بسرية، باستثناء بعض مراكز الاقتراع التي تم فيها التصويت علناً أو ادعاء الأمية، إلى جانب وقوع ممارسات من جانب مؤيدي بعض المرشحين بكشف أوراق اقتراعهم للآخرين. وأفاد العديد من المراقبين أن عملية شراء الأصوات قد استمرت خلال يوم الاقتراع وتضاعفت في الساعات الأخيرة منه.

§ نقل الناخبين

كما أحدثت عمليات نقل الناخبين في الحافلات إلى مراكز الاقتراع ازدحاماً وفوضى في بعض مراكز الاقتراع. وأفادت تقارير أن عملية نقل الأصوات بين الدوائر قد شملت مختلف مناطق الأردن، وانعكست في عمليات استخدام الحافلات الكبيرة والصغيرة حيث تم نقلهم من دوائرهم الأصلية إلى الدوائر التي رُحلت بطاقات هوياتهم إليها.

§ أعداد الصناديق

لوحظ أن عدد الصناديق المخصصة للاقتراع في بعض الدوائر كانت غير كافية، مما تسبب في انتظار الناخبين ولا سيما الصناديق الخاصة باقتراع النساء، ولم تؤخذ بعين الاعتبار حاجة مراكز الإناث الى صناديق أكثر.

§ قص البطاقة

وأثار اجراء قص البطاقة الشخصية للمقترعين تساؤلات عن صلاحية البطاقة بعد قصها، وما إذا كان هذا الإجراء كان الخيار المناسب لضمان سلامة وشفافية الاقتراع.

§ مشاكل تنظيمية

كذلك أكد ناخبون في عدد من الدوائر، ومن محافظات الأردن المختلفة، أنهم واجهوا مشكلات في الاقتراع، نتيجة عدم وجود اسمائهم في سجلات الناخبين المدرجة على أجهزة الحاسوب، رغم وجود اسم دائرتهم على البطاقة الشخصية. هذا في حين ظهرت ادعاءات أخرى بتصويت مقترعين في عدد من مراكز الاقتراع مستخدمين بطاقات لا تتضمن اسم الدائرة الانتخابية.

هذا، وقد شهدت بعض مراكز الاقتراع حالات فوضى واشتباكات أدت إلى تدخل الشرطة، كما هو حال مراكز الاقتراع مدرسة الخليل بن أحمد ومدرسة البنات الأساسية في دائرة معان الأولى، ومدرسة بيوضة الشرقية للبنات في دائرة البلقاء الأولى، التي شهدت بلبلة ولجوء إلى العنف بين شرطية وبعض المقترعات في الساعات الأخيرة من يوم الاقتراع.

§ التواجد الأمني

أظهرت تقارير راصدي الفريق الأردني المدني فيما يخص ادارة الانتخابات، أن حوالي 60% من مراكز الاقتراع قد شهدت تواجداً عادياً لرجال الشرطة، في مقابل 42% منها شهدت تواجداً يعد كبيراً في مراكز الاقتراع.

§ اجراءات الاقتراع

أجمعت شهادات الراصدين على أن مسؤولي مراكز الاقتراع كانوا يتأكدون من هوية الناخبين قبل الاقتراع، وأفادوا أن 98% من مراكز الاقتراع قد استخدمت أجهزة الحاسوب للتأكد من الرقم الوطني للمقترعين. هذا، وهناك اجماع بين كافة الراصدين على أنه تم قص البطاقة للدلالة على أن الناخب قد اقترع فعلاً في هذه الانتخابات. وسجل الراصدون حالات شكوى رسمية قليلة قُدمت خلال ساعات الاقتراع. كما أكدت غالبيتهم الساحقة فعالية ادارة مراكز الاقتراع.

§ الاقتراع الجماعي والسري

وفيما يخص الناخبين أنفسهم، أفادت تقارير الراصدين الميدانيين أن 4% من المراكز التي زارها الراصدون شاهدوا فيها حالات من الاقتراع الجماعي، تسببت في 2% من الحالات بأذى للناخبين

جراء الازدحام. وسجل الراصدون الميدانيون أن الاقتراع تم بسرية في 95% من المراكز التي زاروها، مقابل 5% أفادوا بعكس ذلك.

وحول سرية الاقتراع، أفاد الراصدون أن شهادات الناخبين قد سجلت بصورة شبه جماعية وصلت إلى 99%، على أن الناخبين قاموا بطي ورقة الاقتراع قبل وضعها في الصندوق. وسجلت هذه الشهادات أنه في 3% من الحالات قام الناخبون بإرجاع بطاقة تالفة إلى مسؤولي مركز الاقتراع وطالبوا ببطاقة جديدة ثانية.

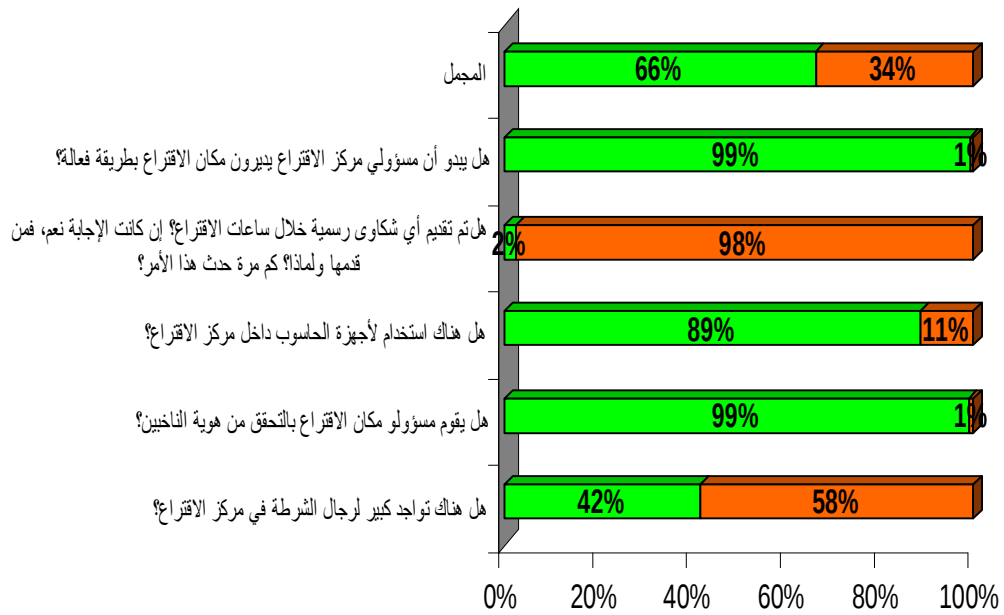
§ المواد الدعائية داخل المراكز

وأكد 13% من المقترعين الذين قابلهم الراصدون أنهم شاهدوا مواد دعائية وانتخابية تخص مرشحين في داخل مراكز الاقتراع، في مقابل 87% منهم نفوا مشاهدة هكذا مواد.

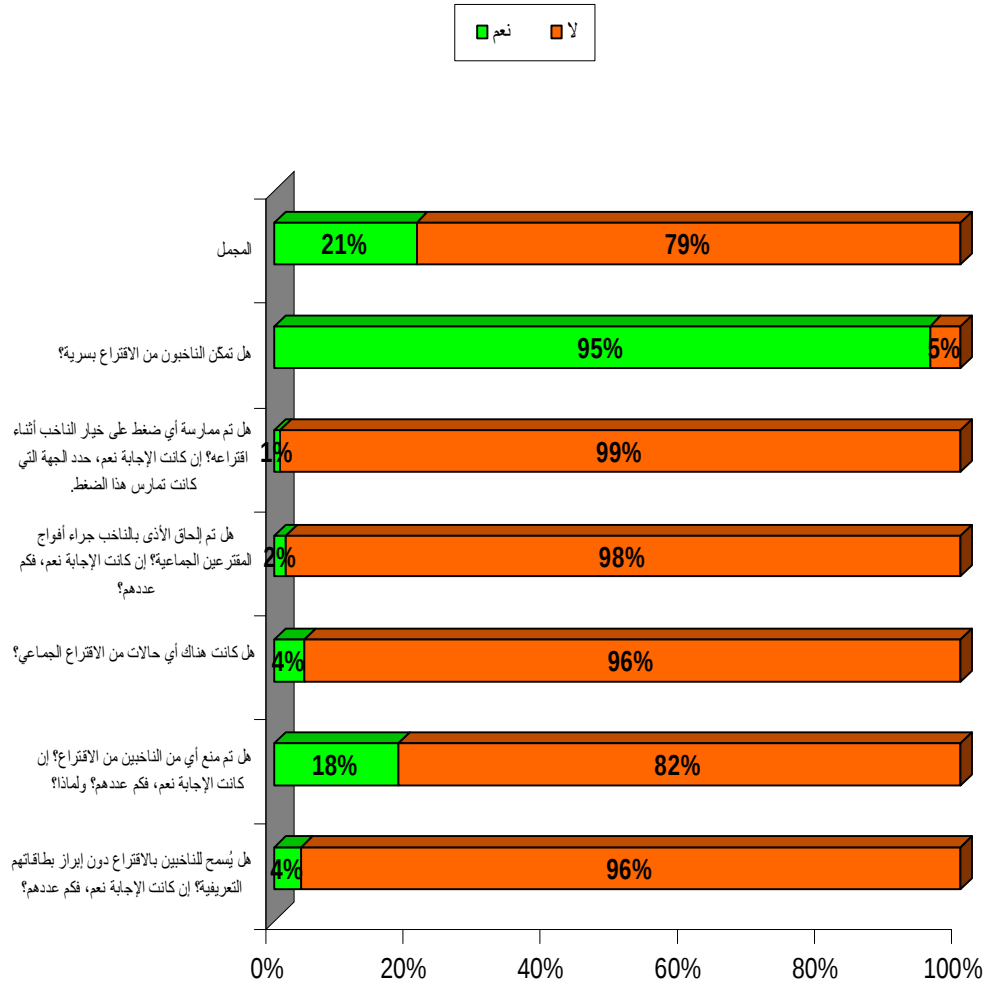
§ التواجد داخل مراكز الاقتراع

وأجمعت الشهادات الميدانية كافة على عدم دخول مسلحين إلى مراكز الاقتراع، في حين أفادت 2% من الشهادات وجود حالات دخول لمراكز الاقتراع من دون موافقة رئيس مركز الاقتراع.

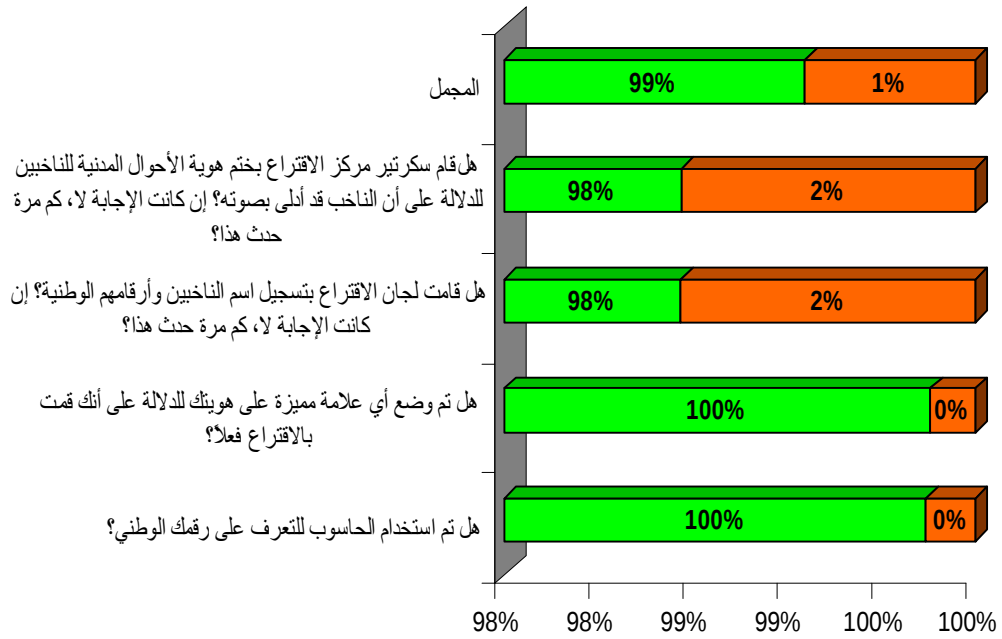
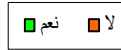
رصد عمليات الاقتراع في المراكز - ادارة الانتخابات



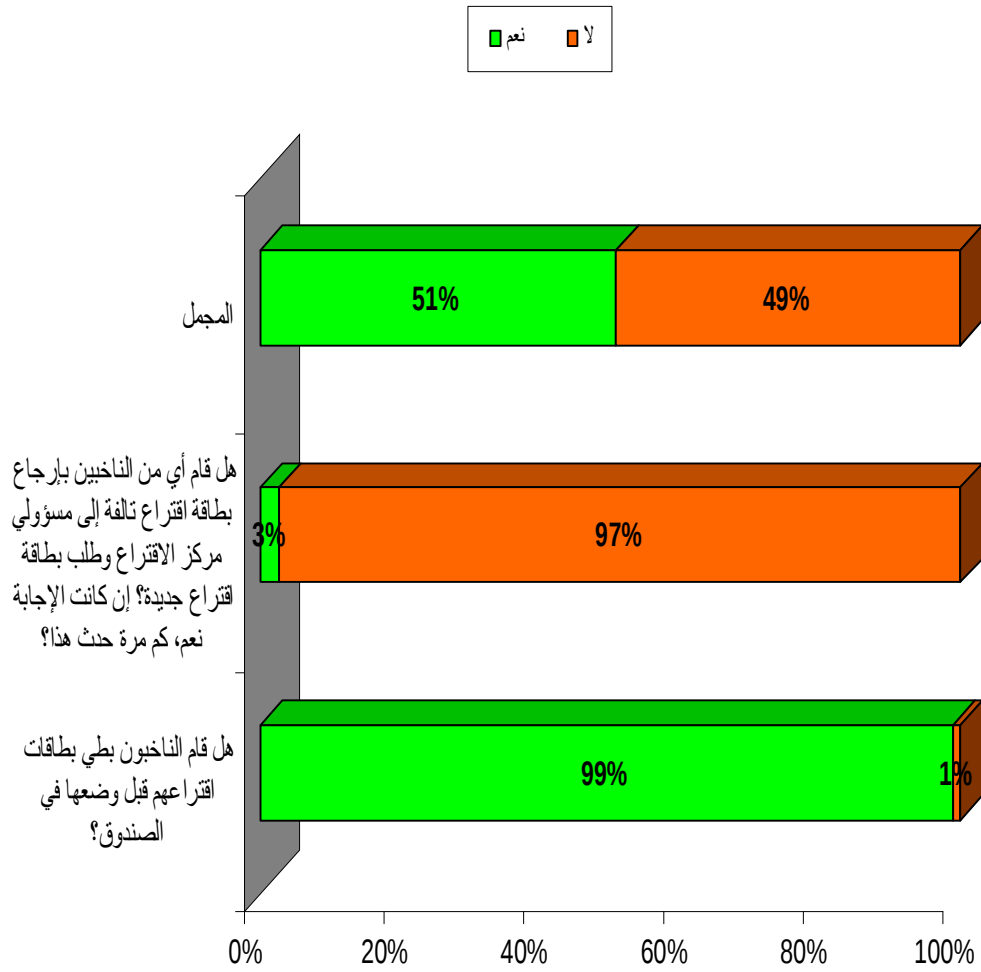
رصد عملية الاقتراع- الناخبين



رصد عملية الاقتراع- اثبات عملية الاقتراع



رصد عملية الاقتراع-ورقة الاقتراع



رصد عملية الاقتراع-قاعة الاقتراع

